

د. مهدي بن مسعود

mardi@iiu.edu.my

د. مرصوفة بنت جليل

أ. جمسوري محمد شمس الدين

المحاضرون في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

CENTRE FOR LANGUAGES AND PRE-UNIVERSITY ACADEMIC DEVELOPMENT
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA JALAN GOMBAK KUALA LUMPUR MALAYSIA

الملخص

المطابقة اللغوية وعلاقتها بالأخطاء اللغوية العربية لدى المتعلمين الماليزيين

تُعدُّ دراسة الأخطاء اللغوية وتحديد نوعيتها جزءاً من الدراسات اللغوية، ومعرفة أسباب الأخطاء ومصادرها مهمة لا سيما إذا كانت اللغة المدروسة هي الثانية؛ إذ إنها تفيدها في التعرف على أخطاء متعلمي اللغة الأجنبية لفهم عملية الاكتساب، والتعلم عندهم، ولأجل تخطيط الدروس المناسبة المندمجة مع ظروف تعلمهم اللغة الثانية، فضلاً عن ذلك فإن الدراسة توضح لنا عملية التطور اللغوي لدى المتعلمين، وتقدّم لنا صورة لاستراتيجيات التعلم لديهم. ولا شك أن دراسة نوعية الأخطاء وأسباب وقوعها، ومصادرها، وتحليلها عمل أساسي، وفعال للحصول على معلومات مسبقة تساعد على إعداد مقررات لغوية مناسبة لتدريس اللغة. من أجل ذلك فإن دراسة المطابقة اللغوية العربية وعلاقتها بالأخطاء العربية لدى المتعلمين الماليزيين مطلبٌ تعليمي مهمّ من أجل تطوير اللغة العربية لديهم. تتناول هذه الورقة ظاهرة من ظواهر الأخطاء العربية لدى المتعلمين الماليزيين التي لها علاقة بمسألة المطابقة اللغوية. وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- 1- ما المطابقة اللغوية العربية وأنواعها؟
- 2- ما العلاقة بين التطابق اللغوي العربي بالأخطاء العربية لدى المتعلمين الماليزيين؟
- 3- ما نوعية الأخطاء العربية لدى الماليزيين التي تعود أسبابها إلى مسألة التطابق اللغوي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قام الباحثون بمراجعة القواعد العربية وأصولها، مع مقارنتها بقواعد اللغة الماليزية، ثم قاموا بجمع الأخطاء اللغوية العربية في كتابات المتعلمين الماليزيين، وتحديد نوعيتها التي تعود إلى مسألة المطابقة اللغوية .

المطابقة اللغوية وعلاقتها بالأخطاء اللغوية العربية لدى المتعلمين المالميزيين

مقدمة

المطابقة اللغوية من أهم خصائص اللغة العربية ، ولا توجد هذه الخاصية في معظم اللغات، وعدم معرفة هذه الخاصية قد يؤدي إلى صعوبة إتقان اللغة العربية مما يقود إلى وقوع المتعلمين في أخطاء لغوية عربية نتيجة اختلاف الأنظمة اللغوية بين لغتهم الأم واللغة العربية المتعلمة. ومعرفة أسباب الخطأ ومصادره من المتطلبات التعليمية المهمة في تدريس اللغة الأجنبية من أجل اختيار الأساليب، والإستراتيجيات التعليمية المناسبة؛ لتسهيل عملية التعليم والتعلم.

تتناول هذه الورقة ظاهرة من ظواهر الأخطاء العربية لدى المتعلمين المالميزيين التي لها علاقة بمسألة المطابقة اللغوية. وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما المطابقة اللغوية العربية وأنواعها؟
- 2- ما العلاقة بين التطابق اللغوي العربي بالأخطاء العربية لدى المتعلمين المالميزيين؟
- 3- ما نوعية الأخطاء العربية لدى المالميزيين التي تعود أسبابها إلى مسألة التطابق اللغوي ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قام الباحثون بمراجعة القواعد العربية وأصولها، ومقارنتها بقواعد اللغة المالميزية، ثم قاموا بجمع الأخطاء اللغوية العربية في كتابات المتعلمين المالميزيين، وتحديد نوعيتها التي تعود إلى مسألة المطابقة اللغوية .

الدراسات السابقة

إن طبيعة التراكم اللغوية التي اكتسبها المتعلمون أثناء تعلم لغتهم الأم تقف وراء الكثير من الأخطاء التي يقعون فيها عندما يتعلمون لغة ثانية، أو أجنبية، وليس غريبا أن تفترض أن الكثير من الأخطاء التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين باللغات الأخرى ناتجة عن تأثيرهم بضوابط لغتهم الأصلية وقواعدها، فاختلاف القواعد بين اللغتين يشكل صعوبة تطبيقها في اللغة المتعلمة . فالمطابقة اللغوية من القواعد العربية التي ليس لها وجود في معظم اللغات الأخرى . وقد ذكر عواد (1979م) أنه وجد أن العدد الأكبر من الأخطاء في التراكم النحوية العربية لدى المتعلمين غير العرب تعود إلى مسألة المطابقة اللغوية. وهذا يتفق مع ما وصل إليه تمام حسان وآخرون حيث إنهم بعد القيام بدراسة مجموعة من المتعلمين في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، وجدوا أن هؤلاء وقعوا في أخطاء كثيرة تتعلق بالمطابقة اللغوية بسبب عدم مراعاة الجنس اللغوي.

وهناك دراسات قام بها الباحثون الماليزيون تشير إلى وجود الأخطاء اللغوية العربية لدى المتعلمين الماليزيين نتيجة عدم مراعاتهم المطابقة اللغوية العربية، فقد جمع الباحث إسماعيل إبراهيم كتابات الطلبة الماليزيين في العربية للقيام بدراسة تقابلية بين اللغتين على مستوى التراكيب النحوية، ووجد فيها أخطاء تداخلية خاصة في المطابقة اللغوية، والتعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، واستخدام الضمائر والأفعال، لما فيها من اختلاف الأنظمة بين اللغتين (إسماعيل إبراهيم، 1990م). وهذا يتفق مع ما وصل إليه الباحث رحمت عبد الله، إذ إنه ذكر في نتائج بحثه حول الدراسة التقابلية في الأسماء المشبهة بالأفعال في اللغتين العربية والماليزية أن من بين الأخطاء المحتمل وقوعها لدى الماليزيين في تراكيبهم العربية مردها إلى مسألة المطابقة اللغوية خاصة فيما يتعلق بالجنس اللغوي، والعدد. (رحمت: 1992م).

وفي دراسة عن الجنس اللغوي في العربية وجد مهدي (2011م) أن نسبة هائلة من الأخطاء العربية لدى الماليزيين تعود إلى المطابقة في التعريف والتنكير، والعدد، والفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر.

المطابقة اللغوية

وأثبتت كثير من الدراسات أن المطابقة من خصائص اللغة العربية، وليس لها وجود في التراكيب اللغوية الماليزية سواء كانت على مستوى الجنس، أو في العدد، فالماليزية لا تفرق فيها بين المذكر والمؤنث، والمفرد والجمع. فالكلمة الماليزية لا تتغير بتغيير عناصر الجنس أو العدد، بل ليست لها صيغة معينة من ناحية بناء الكلمات للتعبير عنهما. أما اللغة العربية فتهتم اهتماما كبيرا بالمطابقة اللغوية في بناء هيئاتها للتعبير عن الجنس، والعدد، والتعيين، حيث تجعل المطابقة في كثير من الموضوعات النحوية مثل: النعت والمنعوت، والمبتدأ والخبر نظاما في تكوين الجمل أو المركبات، ولا شك أن عدم مراعاة المطابقة تفسد القواعد النحوية ولا تستقيم المعاني اللغوية، ويصعب فهم دلالة الجملة.

مواطن اختلاف بين اللغتين العربية والماليزية في المطابقة اللغوية

هناك مواقع متعددة تجب فيها مراعاة المطابقة اللغوية في العربية، نذكر منها:

أ- المبتدأ والخبر:

يجب توافق الخبر والمبتدأ في العربية من ناحية الجنس، بشرط أن يكون الخبر مشتقا لا يستوي فيه التذكير والتأنيث، وأن يكون جاريا على مبتدئه، (حسن، 1979. 1: 457) وذلك نحو:

الطالب حاضر / الطالبان حاضران / الطلاب حاضرون .

الطالبة حاضرة / الطالبتان حاضرتان / الطالبات حاضرات.

ولا يجب التوافق في مثل: زينب إنسان، لعدم اشتقاق الخبر (إنسان)، ولا في نحو: هذا جريح، وذلك لأن الخبر (جريح) وصف يستوي فيه المذكر و المؤنث. وكذلك لا يجب التوافق في مثل: هند كريم أبوها؛ لأن الخبر جار على غير مبتدئه.

ب – الفعل و الفاعل:

التطابق بين الفعل و الفاعل في المؤنث و المذكر ملحوظ في العربية. يؤنث الفعل في العربية مع فاعله مفردا، أو مثنى، أو جمعا بإلحاق التاء الساكنة في آخر ماضيه، وإدخال التاء المتحركة على أول مضارعه، نحو:

قرأتُ الطالبة / قرأتُ الطالبتان / قرأتُ الطالبات. (الماضي)

تقرأُ الطالبة / تقرأُ الطالبتان / تقرأُ الطالبات. (المضارع)

إن فكرة المطابقة اللغوية موجودة في اللغتين العربية والماليزية، غير أن العربية، على سبيل المثال، تفرق في ألفاظها بين المذكر والمؤنث، وذلك بذكر العلامات المختلفة في آخرها، وأما اللغة الماليزية فهي إحدى اللغات التي لا تفرق بينهما في ألفاظها، ولا توجد فيها الفصيحة الجنسية في الأسماء، وتستخدم بصيغة واحدة سواء أكانت للجنس البشري، أم لغيره، وطريقة تعيين الجنس فيها تتم بإضافة كلمات مختلفة؛ لتدل على جنس معين، وتوضع هذه الكلمات بعد الأسماء مباشرة، وهي تختلف باختلاف الأسماء المراد تعيينها إنساناً كان أم حيواناً، وجنسه ذكراً كان أم أنثى. وهذه ما دفعنا إلى القول السابق إن المطابقة خاصة اختصت بها العربية دون سائر اللغات. فانظر إلى الماليزية كيف تطبق فكرة المطابقة:

الأول lelaki (ذكر) ، تستخدم لعاقل، نحو : pelajar lelaki (طالب ذكر)

الثاني perempuan (أنثى)، تستخدم لعاقلة، نحو : pelajar perempuan (طالب أنثى)

الثالث jantan (ذكر)، تستخدم لغير عاقل، نحو: lembu jantan (بقر ذكر)

الرابع betina (أنثى)، تستخدم لغير عاقلة، نحو: lembu betina (بقر أنثى)

ونلاحظ هنا أن اللغة الماليزية تحتاج إلى كلمات إضافية لتذكير الأسماء وتأنيثها، فضلا عن أن المطابقة فيهما تقتصر على البشر والحيوان فقط. أما الأسماء الأخرى غير العاقلة من النباتات والجمادات فلا تؤنث ولا تذكر، فتبقى دون تعيينها تعييناً جنسياً . (زين العابدين : 101) فالدارس الماليزي عند إنتاج جمل اسمية عربية قد يخطئ عند محاولة التفريق بين المذكر والمؤنث متأثراً بلغته الأم ، مثل : هذا طالب ، فإنه يقول : هذا طالب ذكر، ومثل : هذه طالبة ، فإنه يقول : هذا طالب أنثى، ومثل : هذا ثور ، فإنه يقول : هذا بقر ذكر .

أما عند إنتاج جمل فعلية فهناك ظاهرة أخرى تشكل صعوبة على الدارس الماليزي، لأن الفعل في اللغة الماليزية يتصف بالمحايدة (neutral) دون مراعاة للمطابقة اللغوية، فصيغة الفعل فيها واحدة سواء أكانت تعود على اسم مذكر أم مؤنث، للعاقل أم غير العاقل نتيجة تأثره بقاعدة لغته الأم ، قد ينتج الطالب الماليزي جملاً، مثل : يأكل الطالب الكعك، فيقول : أكل/يأكل طالب ذكر الكعك، ومثل : تذهب الطالبة، فالدارس الماليزي يقول : ذهب / يذهب طالب أنثى . وكذلك في استخدام اسم الموصول أو الإشارة فهو يستخدم صيغة واحدة دون مراعاة المطابقة اللغوية في الجنس اللغوي، والعدد الموجودين في اللغة العربية .

مواطن التشابه و الاختلاف بين اللغتين في المطابقة اللغوية:

أ - مواطن التشابه:

- 1 - توجد فكرة التذكير والتأنيث في اللغتين مع الاختلاف في كيفية أداء هذه الفكرة.
- 2 - توجد فكرة العدد في اللغتين مع الاختلاف في كيفية أداء هذه الفكرة.
- 3 - توجد فكرة التعريف والتنكير في اللغتين مع الاختلاف في كيفية أداء هذه الفكرة.

ب - أهمّ مظاهر الاختلاف بين اللغتين:

الماليزية	العربية
لا تعرف فكرة التمييز بينهما.	تفرق العربية بين المذكر والمؤنث في الأفعال و الأسماء.
ليست لها علامات خاصة متصلة بالكلمات للدلالة على المذكر و المؤنث.	و للمؤنث في العربية علامات خاصة متصلة بالكلمات، و إما ظاهرة، وهي: التاء، والألف المقصورة، والألف الممدودة، وإما مقدرة. ولكن المذكر هو الأصل فلا يحتاج إلى علامات خاصة له.
عدم التطابق من ناحية الجنس.	هناك مواقع يجب فيها التطابق في الجنس في العربية
تفرق الماليزية بين المذكر والمؤنث للعاقل وغير العاقل، وذلك بإضافة كلمة lelaki للعاقل، وكلمة perempuan للعاقلة، وكلمة jantan لغير العاقل، وكلمة betina لغير العاقلة.	تفرق العربية بين المذكر والمؤنث للعاقل وغير العاقل بعلامات التأنيث. وهي تاء التأنيث في كلمة " طبيعية " للعاقلة، و كلمة " قطة " لغير العاقلة .
تفرق الماليزية بين المفرد والمثنى والجمع بإضافة الكلمات.	تفرق العربية بين المفرد والمثنى والجمع بإضافة الحروف.
يتم التعيين في الماليزية بإضافة كلمة الإشارة itu /ini بعد الاسم المراد تعريفه مباشرة أو بإضافته إلى المعارف.	يتم تعيين الاسم في العربية بإضافة (ال التعريف) إليه، أو بإضافته إلى المعارف.

الأخطاء اللغوية ومراحل تحليلها

في الحقيقة أن هناك أنواعاً عديدة من الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغات الثانية أو الأجنبية التي يعود مصدرها إلى اختلاف الأنظمة اللغوية بين اللغة الأم واللغات المدروسة؛ منها أخطاء صوتية، و صرفية، وتركيبية، ولا يريد الباحثون تناول كل أنواع هذه الأخطاء في هذه الدراسة، بل سيكتفون بعرض بعض نماذج الأخطاء في المطابقة اللغوية خاصة في الجنس اللغوي.

قد سبق القول إن لكل لغة قواعد وأنظمة، وهي تختلف من لغة لأخرى، فالقواعد هي التي تحكم أصوات اللغة وحروفها وكلماتها وجملها، ومخالفتها تعتبر انحرافاً من النظام اللغوي، فالنظام هو السمات الأولى للغة، ونحن عندما ندرس لغة فإنما ندرس نظاماً، فالانحراف منه يعتبر خطأ لغوياً؛ ووصفه اللغوي لا بد أن يكون منصباً على صيغة اللغة النظامية (الراجحي، 1990م، 51).

وللقيام بتحليل الأخطاء لابد أن يمر الباحث في ثلاث مراحل؛ هي التعرف على الخطأ، والوصف، والتفسير . وهي تعتمد منطقياً على بعضها بعضاً (كوردر: 1967م: 43). فالتعرف على الخطأ هو أساس الدراسة التي يمكن بها التحديد، والوصف، والتفسير للأخطاء؛ فهو " يعتمد بصورة أساسية على قيام المحلل بتفسير صحيح للمعاني التي يقصدها الدارس (الراجحي: 1990م: 52). وبالتعرف على الخطأ يمكن للباحث تعيين أنواع الأخطاء أهي أخطاء قدرة أم أداء، أو غيرهما من الأخطاء اللغوية.

وأما وصف الأخطاء فإنه يجري على كل مستويات الأداء، وهو يهتم في إطار نظام اللغة؛ بمعنى أن خطأ ما إنما يدل على خلل ما في قاعدة من قواعد النظام (المرجع السابق: 52). لذلك فوصف الخطأ في الأساس عملية مقارنة؛ مادتها العبارات الخاطئة والعبارات الصحيحة، وتسير العملية على نحو يشبه العمل في التحليل التقابلي (كوردر: 1967م: 144).

وأما تفسير الأخطاء فهو يمثل جانباً مكملًا لعملية التعرف أو التحديد، والوصف. وهو يدور في الأساس حول أسباب حدوث الخطأ وكيفيته. وذلك من أجل البحث عن طريق إزالة هذه الظواهر لمساعدة الدارسين على التعلم الصحيح .

وهناك معايير ثلاثة لتفسير الخطأ (الراجحي: 1990م، 52). فالأول يعتمد على ضوء التعلم، إذ إن الأخطاء تنجم بسبب طبيعي نتيجة المعرفة الجزئية باللغة، فهي المعرفة المحدودة التي تعود إلى عينات معينة مختارة من هذه اللغة.

وأما المعيار الثاني فهو يتعلق بالقدرة المعرفية عند الدارسين، إذ إن كلّ دارس له استراتيجية معينة في التعلم، فمنها ما هو مشترك بين الدارسين، ومنها ما هو خاصّ بكلّ دارس. وهذا العنصر الخاص ليس من السهل الوصول إليه.

والمعيار الثالث هو الذي يتمسك به كثير من الباحثين، وهو موضع نقاش واسع، لأنه يجعل دائرة التحليل أكثر تناسقاً، فضلاً عن أنه يمدنا ببعض النتائج الملموسة، ويعرف هذا المعيار بالتداخل.

وعلى ضوء ما سبق فإن تحليل الأخطاء من الدراسات اللغوية المهمة التي يتنبأ بها الباحثون على الأخطاء في المطابقة اللغوية لدى الدارسين وأسباب حدوثها، فهي تفيد المسؤولين من اللغويين والتربويين في حل بعض مشكلات تعليم اللغة، بما تقدمه من صور واضحة من الأخطاء التي تعطيهم فكرة الإعداد، والاستعداد قبل القيام بعملية التعليم.

باستقراء أكثر من 50 موضوعاً من كتابات المتعلمين المالميزيين الذين يدرسون اللغة العربية بمركز اللغات في المستوى المتوسط لوحظ أن الجمل الخاطئة تتمركز في المطابقة اللغوية خاصة فيما يتعلق بالجنس اللغوي. وفيما يأتي جدول لبيان عدد الجمل التي أخطأ فيها المتعلمون، ويلاحظ أن موضع أخطائهم إمّا في الأفعال، وإمّا في الأسماء، وقد صوّبنا تلك الأخطاء وصنّفناها حسب أنواعها المختلفة:

الأخطاء في المطابقة اللغوية

1- في الأفعال :

رقم	الجملة	تكراره	وصفه	تصويبه
1	مكتبة الجامعة يتكون	1	عدم مطابقة الفعل بفاعله	مكتبة الجامعة تتكون
2	يقع مكتبة الجامعة	19	عدم مطابقة الفعل بفاعله	تقع مكتبة الجامعة
3	يفتح مكتبة الجامعة	1	عدم مطابقة الفعل بفاعله	تفتح مكتبة الجامعة

تغلق مكتبة الجامعة	عدم مطابقة الفعل بفاعله	2	يغلق مكتبة الجامعة	4
توجد فيها صديقاتي	عدم مطابقة الفعل بفاعله	1	فيها الموجود صديقاتي	5
الطلاب يذهبون كل يوم	عدم مطابقة الفعل بفاعله	1	الطلاب ذهبن كل يوم	6
أبي يعمل	عدم مطابقة الفعل بفاعله	1	أبي تعمل	7
الطلاب يحبون	عدم مطابقة الفعل بفاعله	1	الطلاب تحب	8
المكتبة تتكون من	عدم مطابقة الفعل بفاعله	2	يتكون المكتبة	9
الطلاب يطلبون	عدم مطابقة الفعل بفاعله	1	طلاب تتطلب	10
ذهبت مجموعة	عدم مطابقة الفعل بفاعله	2	ذهب مجموعة	11
يفعل الطلاب	عدم مطابقة الفعل بفاعله	1	يفعلن الطلاب	12
ذهبت مجموعة	عدم مطابقة الفعل بفاعله	1	ذهب مجموعة	13
هي تقع	عدم مطابقة الفعل بفاعله	1	هو تقع	14
مكتبة الجامعة تفتح	عدم مطابقة الفعل بفاعله	1	مكتبة الجامعة فتح	15

2- في الأسماء

رقم	الجملة	تكراره	وصفه	تصويبه
1	مكتبة الجامعة كبير	36	عدم مطابقة الخبر بالمتبداً	مكتبة الجامعة كبيرة
2	النشاطات كثير	10	عدم مطابقة الخبر بالمتبداً	النشاطات كثيرة
4	مكتبة الجامعة جميل	10	عدم مطابقة الخبر بالمتبداً	مكتبة الجامعة جميلة

مكتبة الجامعة جديدة	عدم مطابقة الخبر بالمبتدأ	4	مكتبة الجامعة جديد	5
مكتب الجامعة واسعة	عدم مطابقة الخبر بالمبتدأ	48	مكتبة الجامعة واسع	6
مكتبة الجامعة مفتوحة	عدم مطابقة الخبر بالمبتدأ	2	مكتبة الجامعة مفتوح	7
الجامعة الاسلامية	عدم مطابقة الصفة بالموصوف	1	جامعة الاسلام	8
الجامعة المشهورة	عدم مطابقة الصفة بالموصوف	3	الجامعة هي المشهور	10
مكتبة الجامعة التي	عدم مطابقة اسم موصول بالاسم	1	مكتبة الجامعة الذين	11
أنواع كثيرة	عدم مطابقة الصفة بالموصوف	2	أنواع كثير	12
المكتبة مهمة	عدم مطابقة الخبر بالمبتدأ	1	مكتبة مهم	13
هي مغلقة	عدم مطابقة الصفة بالموصوف	1	هي مغلق	14
هذه المكتبة	عدم مطابقة اسم الاشارة بالمشار إليه	5	هذا المكتبة	15
مكتبة الجامعة نظيفة	عدم مطابقة الصفة بالموصوف	1	مكتبة الجامعة نظيف	16
مكتبة بيت الحكمة قريبة من الكلية	عدم مطابقة الصفة بالموصوف	1	مكتبة بيت الحكمة قريب الكلية	17
المكتبة القديمة	عدم مطابقة الصفة بالموصوف	1	المكتبة القديم	18
مكتبة الجامعة اسمها	عدم مطابقة الرابط(الضمير) باسمه	1	مكتبة الجامعة اسمه	19
المكتبة لونها أصفر	عدم مطابقة الرابط(الضمير) باسمه	1	المكتبة لونه أصفر	20
مكتبة الجامعة هي	عدم مطابقة الصفة بالموصوف	3	مكتبة الجامعة هو	21

المكتبة الجامعة فيها	عدم مطابقة الرابط(الضمير) باسمه	4	المكتبة الجامعة فيه	22
----------------------	---------------------------------	---	---------------------	----

بناءً على الجدول أعلاه ، يمكننا أن نقسم الأخطاء اللغوية في المطابقة اللغوية إلى ما يأتي :

1- الأخطاء في المطابقة بين الفعل وفاعله (في الأفعال).

2- الأخطاء في التوابع.

3- الأخطاء في التعريف والتنكير (في الأسماء).

بعد استقصاء تلك الأخطاء نصنّفها في الجدول الآتي :

النسبة	عدد الأخطاء	نوعية الأخطاء في المطابقة اللغوية
20 %	38	المطابقة في الأفعال
15 %	28	المطابقة في التوابع
65 %	124	المطابقة في التعريف
100%	190	

بناءً على الجدول أعلاه نجد أن الأخطاء:

1- المطابقة في التعريف تغطي ثلث الأخطاء كلها، وتتساوى معها أخطاء المطابقة في التوابع، والأفعال بالنسبة 35 % . وهذا يعني صعوبة فهم الدارس الماليزي في المطابقة اللغوية ومن أهمها الجنس اللغوي من حيث المطابقة في الأسماء المعرفة، وما فيها من اسم الموصول، واسم الإشارة، والمبتدأ والخبر، والضمائر.

2- أما أخطاء المطابقة في الأفعال فكانت نسبتها أقلّ من الأسماء ؛ حيث إنها وصلت 20 % ونستخلص منها أن صعوبة فهم المطابقة اللغوية تتمركز في الأسماء.

3- ويلاحظ أن نسبة أخطاء المطابقة في التوابع ؛ لا سيما في الصفة والموصوف قد بلغت 15 % فهي تكاد تساوي نسبة أخطاء المطابقة في الأفعال. وهذا يعني ميول الدارس الماليزي إلى دراسة التوابع أكثر مقارنةً بموضوعات أخرى في النحو العربي.

ونلخص إلى ما توصلنا إليه من دراسة الأخطاء اللغوية إلى :

كثير من الأخطاء في المطابقة اللغوية متعلقة أولاً بالأسماء، وثانياً بالأفعال . وتعود تلك الأخطاء إلى:

- 1- النقل السلبي **Negative Transfer**: من الاستراتيجيات التي يتبعها الدارس الماليزي حين تتداخل القاعدة في لغته الأم مع اللغة الهدف اللغة العربية.
- 2- التداخل اللغوي السلبي **Interference**: وهو تأثير سلبي على الدارس الماليزي في عملية تعلمه اللغة العربية ، وذلك حين تختلف القاعدة في اللغة الأم الماليزية عنها في اللغة الهدف اللغة العربية.
- 3- التعميم السلبي **Generalization**: من الاستراتيجيات التي يتبعها المتعلم الماليزي ، حيث يعمم قاعدة في لغته الأم، أو في اللغة الهدف.
- 4- الترجمة الحرفية لا تؤدي إلى الدلالة الصحيحة.
- 5- عدم فهم دلالات بعض الأفعال.

الخلاصة:

تبين من هذه الدراسة أن مسألة المطابقة اللغوية العربية من أهمّ مصادر الأخطاء اللغوية العربية لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية، ومن خلال كتابة المتعلمين الماليزيين اتّضحت أن هنالك كمّاً هائلاً من الأخطاء العربية لديهم يعود سببها إلى مسألة المطابقة اللغوية إذ إنهم في تراكيبيهم العربية يعتمدون على قواعد لغتهم الأم بعدم مراعاة نظام المطابقة اللغوية العربية، فيقعون في الأخطاء في استخدام القواعد العربية من التطابق في الجنس، والعدد، والتعريف أو التنكير. ويقترح الباحثون لمن يقوم بإعداد المناهج أن يهتمّ بمسألة المطابقة اللغوية العربية من أجل إعداد التدريبات المناسبة للمتعلمين لمعالجة الأخطاء التي مصدرها هذه المشكلة وتقصد بذلك المطابقة اللغوية.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من يطلع عليه.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ابن فارس ، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي ، 1993م، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق عمر فاروق الطباع ، بيروت : مكتبة المعارف .
- الأنباري؛ أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن أبي سعيد، 1970م .البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، تحقيق :رمضان عبدالنواب، القاهرة، مطبعة دار الكتب.
- الأنباري؛أبوبكر محمد بن القاسم، 1978م المذكر والمؤنث، تحقيق: طارق عبد عون الجنابي، ط ١، بغداد، الدار الوطنية للتوزيع والإعلان.
- إبراهيم، إسماعيل . 1990م . دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى التركيب النحوي ، ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في ماليزيا ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بالتعاون مع وزارة التربية الماليزية ومعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكارتا ،كوالالمبور ، ماليزيا ، 25 - 28 أغسطس .
- تمام حسن وآخرون، الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، وحدة البحوث والمناهج، مكة المكرمة، السعودية، دون تاريخ .
- جاك ريشارد، 1986م، "اتجاه في تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلي" التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، تعريب وتحرير محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، الطبعة الأولى، مطبعة جامعة الملك سعود.
- حسن،عباس، 1980م.النحو الوافي. الجزء 1. الطبعة الخامسة.القاهرة: دارالمعارف.

زين محمود ، 1994م، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية، دراسة في التحليل التقابلي، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية .

عبده الراجحي، 1990م ، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة ، الرياض ، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

صوفي مان، 1992م، تحليل الأخطاء اللغوية بالمركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا المستوى المتقدم، رسالة ماجستير ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، السودان.

عاتكة أحمد محمد التل، 1989م، تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك.

عبد الله، رحمت، 1992م، الأسماء المشبهة بالأفعال في اللغتين العربية والماليزية، دراسة تقابلية ، رسالة ماجستير ، السودان: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

عبده الراجحي، 1990م، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة ، الرياض ، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

محمد سمران، د.ت، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، بيروت: دار النهضة العربية.

محمد عواد ، 1979م ، اللسانيات المقارنة وتدرّيس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد الثالث ، العدد الثاني .

محمود فهمي حجازي، 1987م، مدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

مسعود، مهدي وآخرون، 2011م، الجنس اللغوي : دراسة في الأخطاء اللغوية العربية لدى المتعلمين الماليزيين، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الثاني للغات ، تنمية المهارات الدقيقة لدارسي اللغات ، الجامعة الإسلامية العالمية، كوالالمبور.

_____ ، 1999م، التداخل اللغوي السلي في تراكيب النحو الأساسية عند المبتدئين الماليزيين في تعلم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك .

وان أحمد رحيمان، 1994م، الأخطاء اللغوية في التعبير الشفهي لدى الدارسين الملايويين بالمستوى المتوسط في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، دراسة وصفية تحليلية ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

ثانيا : المراجع الأجنبية

Asmah Haji Omar, Nahu Melayu Mutakhir, 1986, Dewan Bahasa dan Pustaka, KPM, Kuala Lumpur.

Corder S.Pit “ The Significance of Learner Errors” IRAL 5, 1967.

Zainal Abidin bin Ahmad, Pelita Bahasa Melayu. Dewan Bahasa dan Pustaka, KPM, Kuala Lumpur.